المجلات الطلابية الكويتية القديمة

ومضات إعلامية وثقافية مبكرة

إعداد وعرض

د. عادل محمد العبد المغني

مركز البحوث والدراسات الكويتية
الكويت - ٢٠٠٩م

الثمرة الثانية

كان من أعظم أماني الكويت إنشاء معهد ديني يجمع إلى الثقافتين الدينية والعربية ما أمكن من الثقافة المدنية، فلما صارت الأمنية حقيقة وأشرقت شمس المعهد متلألئة وضاحة السنا منذ ست سنوات في ذي الحجة ١٣٦٦هـ حل من سويداء قلبها محل الواسطة من العقد، ونزل من أسنان عينها منزلة البسملة من الكتاب إذ لمست فيه منار الهدى في سبل حياتها الروحية وحجر الزاوية في بناء هيكلها العقلي، لما يحمله من معنى مغروس حبه في أفئدتها، (وهو التفقه في الدين) ولما يهدف إليه من غرض موروث هواه من غرائزها وهو (التفقه في العربية) ولما يضم إلى أذنيك من علوم اجتماعية إن استغنت عنها في العصور الخوالي فلن تستغني عنها في عصرنا هذا الذي اشتبك فيه العالم وتكتل في جماعات لا يعيش معها في قوة وعزة إلا من تكتل في جماعات تكافئها أو تكفؤها؛ ولن يكون ذلك إلا بالارتقاء في أسباب رقيهم والغوص في بحار معارفهم لتصيد لآلئها، والحكمة ضالة المؤمن أينما وجدها التقطها.

ولقد وفق الله الأساتذة الذين انتدبوا لأداء رسالة المعهد فجعلوا نصب أعينهم تحقيقها كاملة مع وسائلها ولواحقها ومتمماتها حتى تحققت في المعهد آمال الكويت وأمانيها يوماً بعد يوم وعاماً بعد عام مما زاد حدبها عليه وارتياحها إليه.

وكانت الثمرة الأولى للمعهد تخريج أحد عشر طالب (في رمضان سنة١٣٧١هـ) نالوا شهادة النجاح من الفرقة الخامسة التي كنا اعتزمنا أن نجعلها الفرقة النهائية وكان منهم خمسة مكفوفون افتتحنا بهم شعبة لإعداد الأئمة والخطباء، وستة مبصرون ابتعثتهم إدارة المعارف - بإشارة منا - إلى الأزهر لإكمال دراستهم به فنجحوا جميعاً في اختبار القبول بالفرقة الأولى من كلية الشريعة، وعلى الرغم من أنهم لم يدرسوا بالمعهد سوى خمس سنين - جلسوا

مع طلبة الأزهر الذين مضوا في الدراسة به تسع سنين، ولم يكونوا أقل منهم في تفهم دروس الكلية بل نجحوا جميعاً آخر العام في النقل من الأولى للثانية، فكانت نسبة نجاحهم مائة في المائة أو على ما يقول الحساب (١٠٠٪) وهذه النسبة أعلى من نسبة زملائهم الذين لم يكن يخطر بالبال أن يساويهم أولئك فضلاً عن أن يفوقوهم، وفي هذين النجاحين الشاملين نجاح القبول ونجاح النقل برهان أي برهان على حسن الغرس وطيب المنبت وبشرى تبعث في نفس الفارس الطمأنينة والثقة.

والثمرة الثانية هي (هذه المجلة) التي خطرت بالبال فكرة إنشائها منذ ثلاث سنوات بيد أنا شغلنا عنها فلم نتمكن من إخراجها إلى حيز الوجود إلى الآن على يدي لجنة النشاط الثقافي والاجتماعي بالمعهد؛ ولن يقصد بها الدعاوة ولا الترويج عن بعض نواحي النشاط للطلبة إذكاء لروح التنافس الإنشائي بينهم؛ حتى يقوى تعبيرهم وتجول أقلامهم وأفكارهم في مبادئ القول؛ وقد ضمت إلى ذلك مقالات موجزة أخرى لتتم فائدة القارئ من مجلة تحمل اسم (المعهد).

وما أنس لا أنس المجهود المشكور الذي بذله ويبذله (الأستاذ يوسف العمر) الذي عاصر المعهد منذ إنشائه معلماً فوكيلاً له في تكوين لجان النشاط المختلفة وحسن قيامه وسهره على كل ما يحقق الفائدة المرجوة من تشكيلها؛ فهو والحق يقال لا يدخر وسعاً ولا يضن بجهد في معاونتنا على كل ما يرفع شأن هذا المعهد ويدفع به إلى الأمام؛ كما أتقدم بالشكر لأسرة المعهد أساتذة وطلاباً لما يقومون به من أعمال كريمة تظهره بالمظهر الكريم اللائق به كمورد عذب صاف لعلوم الشريعة الإسلامية واللغة العربية ومنارة ترشد الحائر وتهديه سواء السبيل.

علي حسن البولاقي
شيخ المعهد ورئيس بعثة
الأزهر التعليمية في الكويت

أمل يتحقق

هي أمنيات كريمة طالما دارت بخلدي وداعبت خاطري وأخذت تفكيري منذ أمد بعيد، فقد تشرفت بالانضمام إلى هيئة التدريس بالمعهد الديني حينما بزغ فجره لأول مرة على وضعه الحالي وحينما لاح ضوؤه في سماء كويتنا العزيز لست سنوات خلت وهي عمر قصير في زمن قصير جداً بالنسبة لمعهدنا الذي نأمل فيه حمل راية الدين والأخلاق حتى يرث الله الأرض ومن عليها؛ فهو رمز الفضيلة الإسلامية وحامل لواء السنة المحمدية وسيبقى والله يؤيده بنصره، فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض.

وما أن مضى على وجودي بالمعهد عامان حتى تفضل صاحب السعادة رئيس مجلس المعارف الموقر فأصدر مرسوماً بتعييني وكيلاً للمعهد؛ فأصبحت أشرف بمشاركة فضيلة شيخه المبجل في إدارة شئونه؛ وأتباحث معه فيما يرفع من شأنه ويعود منه بالنفع على الوطن. وكان مما شغلنا التفكير فيه زمناً طويلاً إصدار مجلة تحمل اسم المعهد وتكون لسان حاله، تبرز إلى الناس، فيها هدى وحكمة، ولكن كل شيء عند الله بمقدار، فشاء جلت حكمته أن يكون هذا هو العدد الأول، وبذلك تتحقق الأمنية الكريمة. ونرجو أن توالي المجلة صدورها ولا يعوقها شيء دون ذلك بفضل الله.

ولقد كان هذا العام ١٣٧٣ هـ «١٩٥٣-١٩٥٤م) عاماً مباركاً ميموناً؛ رجعت فيه إلى أنفاسي أسائلها: ماذا حققنا للمعهد مما نرجو له؟ ومما ترجوه الأمة فيه؟ فوجدتني مقصراً إذا قيس ما تحقق للمعهد من خير بما نعقد عليه من آمال. وتوجهت فوراً إلى صاحب الفضيلة شيخنا الشيخ البولاقي رئيس البعثة الأزهرية وشيخ المعهد وعرضت عليه الأمر مستنيراً برأيه طالباً منه رسم الخطط للتنفيذ؛ فآزرني وعاونني بآرائه الصائبة، فشرعت أكون اللجان، وأشمر عن ساعد الجد حتى خرج إلى حيز الوجود «مجلس الطلبة» الذي يجعل من الطلاب مسئولين عن